موسم الكتاب العربي بالمغرب

منذ انشاء المكتب الدائم لتنسيق التعريب في المغرب وهو يقوم بسلسلة من الاعمال الكبرى التي تهدف الى تطوير لغة الضاد وتبسيطها ورفع مستواها العلمي والادبي وقد خطط لذلك خططا ورسم مناهج للعمل ظهرت نتائجها في العالم العربي واعقبتها ملاحظات بناءة من لدن الشخصيات والهيئات العلمية واللغوية في العالم أجمع .

وهو الآن ينظم موسما للكتاب العربي يتلاقى فيه كل الناطقين بالضاد على صعيد واحد ليدرسوا مشاكل هذا الكتاب والغاية المتوخاة من تاليفه والتدابير التي يجب اتخاذها لتطويره وتبسيطه ورفع مستواه العلمي والفني حتى يصبح موازيا لغيره من كتب الامم الراقية . وقد كان هذا الموسم برهانا جديدا على مدى قدرة لغتنا العربية على الاضطلاع بالتعبير عن كل المعطيات العلمية والتقنية والفنية ولا سيما منها العناصر المستحدثة . وقد صادفت دعوة المكتب الدائم للتعريب لتنظيم موسم للكتاب العربي اقبالا عظيما من لدن الاوساط العلمية والادبية سواء منها الرسمية او التي تعمل لحسابها الخاص .

وقد أجابت كثير من الدول العربية الى الدعوة فعينت ممثلين عنها للقيام بمحاضرات وندوات، واستفسارات حول نشاة وتطور الكتاب العربي الذي ظل لحد الساعة رهينا بالمناسبات وخاضعا لسلسلة من التقنيات التي لا تسمح له بمسايرة ركب الحضارة الحديثة نظرا لما يكتنفه من غموض وما يقف في طريقه من اختلاف في الرأي والعمل والاسلوب واذا كانت هناك دول عربية وفي طليعتها لبنان ومصر وسوريا والعراق قد استطاعت ان تخرج به من الاطار القديم الذي كان يعيش فيه وان تحتذي اعما قد اخذت من اسباب الرقي كل مسلك فانه ما زال ينقصها التنسيق في الخطي ومناهج العمل ووحدة الاساليب من الخليج الى المحيط .

وقد سارعت تونس والكويت والعراق وسوريا والمغرب الى تجسيد فكرة موسم الكتاب العربي فعينت من يمثلها رسميا للمحاضرات او العرض واستخلصنا مما ورد من اقتراحات وتوجيهات مدى تعطش العرب الى مثل هذه المواسم والمهرجانات التي ترفع من شأن لغة العروبة وترفع مستواها في الحقل الدولي حتى تواكب اللغات الحية التي عرف ابناؤها كيف يهذبونها ويطورونها ويعممونها بين عشائرهم واجيالهم القديمة والحديثة . وقد توالت علينا ايضا من الدول العربية الاخرى خطابات تعبر عن عزمها على المساهمة بكل ما يمكن من الوسائل المادية والمعنوية في هذا المهرجان العربي الكبير .

ويسرنا ان نرى مؤسساتنا العربية تمد ايديها للمكتب الدائم للتعريب للتعاون معه في انجاح هذا الموسم .

وقد خصصت اروقة للدول العربية واخرى لدور النشر والمكاتب العامة وعرض المركز المغربي للتعريب منجزاته خلال السنوات الاخيرة كما خصص المكتب الدائم اروقة واسعة للتعريف بالكتاب العربي في مختلف الشعب العلمية ومختلف المراحل الدراسية ليقف الجمهور على سعة الجهود المبذولة في العالم العربي لتعريب مختلف قطاعات التعليم والمجتمع والادارة .

وكان موسم الكتاب العربي انصع برهان على حيوية العربية في شتى المجالات وفعاليتها في العالم الحديث .